احدهما استحقاق الاول النفل سوا كان الاول واحدا او جمعا
والثاني انه اذا كان الاول جمعا يستحق كل واحد منهم نفلا
تاما فهنا يراد الامر الاول حتي يستحق الاول النفل سواء
كان واحدا او اكثر ولا يراد المعني الحقيقي ولا الامر الثاني
حتي لو دخل جماعة يستحق الجميع نفلا واحدا وذلك لان
هذا المعني للتحريض والحث علي دخل الحصن اولا فيجب ان يستحق
السابق سوا كان منفردا او مجتمعا ولا يشترط الاجتماع
لانه اذا اقدم الاول علي الدخول فتخلف غيره عن المسابقة
لا يوجب حرمان الاول عن استحقاق النفل فالقرينة دالة
علي عدم الاجتماع فلا يراد المعني الحقيقي وايضا لا دليل علي
انه اذا دخل جماعة يستحق كل واحد من الجماعة نفلا
تاما بل الكلام دال علي ان المجموع نفلا واحدا فصار
الكلام مجازا عن قوله ان السابق يستحق النفل سواء
كان منفردا او مجتمعا فالاستحقاق مجتمعا ليس لانه المعني
الحقيقي بل لدخوله تحت عموم المجاز وهذا بحث في غاية التحقيق
مثل حكاية الفعل لا تعم الفعل لان الفعل المحكي عنه واقع علي
صفة معينة نحو صلي النبي صلي الله عليه وسلم في الكعبة فيكون
مثل معني المشترك فيتامل فان ترجح بعض المعاني فذاك وان
ثبت التساوي فالحكم في البعض يثبت بفعله عليه السلام وفي
البعض

البعض الاخر بالقياس مثاله الشافعي لا يجوز الفرض في الكعبة لانه يلزم
استدبار بعض اجزا الكعبة ويحمل فعله عليه السلام علي النفل ونحن
نقول لما ثبت جواز البعض بفعله عليه السلام والتساوي بين الفرض
والنفل في امر الاستقبال والاستدبار حالة الاختيار ثابت
فيثبت الجواز في البعض الاخر قياسا واما نحو قضي بالشفعة للجار
فليس من هذا القبيل وهو عام لانه نقل الحديث بالمعني ولان الجار
عام جواب عن اشكال وهو ان يقال حكاية الفعل لما لم تعم فما
روي انه عليه السلام قضي بالشفعة للجار لا يدل علي ثبوت الشفعة
للجار الذي لا يكون شريكا فاجاب بان هذا من باب حكاية الفعل
بل هو نقل الحديث بالمعني فهو حكاية عن قوله عليه السلام الشفعة
ثابتة للجار ولئن سلمنا انه حكاية الفعل لكن الجار عام لان اللام
لاستغراق الجنس لعدم المعهود فصار كقوله قضي بالشفعة لكل جار
مسئلة اللفظ الذي ورد بعد سوال او حادثة اما ان لا يكون
مستقلا او يكون وح اما ان يخرج مخرج الجواب قطعا او الظاهر انه جواب
مع احتمال الابتدا او بالعكس اي الظاهر انه ابتدا كلام مع احتمال
الجواب نحو اليس لي عليك كذا فيقول بلي اذا كان لي عليك كذا فيقول
نعم هذان نظيران لغير المستقل نحو تعالي تغد معي فقال ان
تغديت فكذا من غير زيادة علي قدر الجواب هذا نظير المستقل الذي الظ
هذا نظير المستقل الذي هو جواب قطعا نحو تعالي تغد معي فقال ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)